**تحقيق الأهداف من خلال منظومة قيادية استراتيجية فعالة ومتكاملة**

**المقدمة:**

تواجه منظمات الأعمال اليوم ضغوطاً متزايدة في سبيل تحقيق أهدافها في بيئة تتسم بسرعة التغير، والمنافسة الشديدة، وعدم اليقين المستمر. ولعل أبرز أسباب تعثر هذه المنظمات يتمثل في غياب استراتيجية قيادية واضحة وشاملة، الأمر الذي يؤدي إلى خلل في اتخاذ القرار، وتراجع في الأداء، وفقدان البوصلة التنظيمية. ولم يعد النظر إلى الاستراتيجية كأداة تخطيط سنوي كافياً، بل أصبحت محورًا رئيسيًا في إدارة المؤسسات ومكونًا جوهريًا في العمل القيادي اليومي.

تحقيق الأهداف المؤسسية في ظل هذه التحديات يستدعي وجود منظومة قيادية استراتيجية متكاملة تتمتع بالقدرة على استشراف المستقبل، وتبني الفكر الحيوي، وتحليل البيئات الداخلية والخارجية بمهارة، واستثمار الفرص المتاحة بأساليب مبتكرة. إن القائد الاستراتيجي اليوم مطالب بتوجيه دفة المؤسسة برؤية واضحة، ونمط قيادة قائم على التكامل بين التخطيط، والتنفيذ، والتقييم، والمتابعة الفعالة.

تهدف هذه الدورة إلى تمكين المشاركين من بناء منظومة قيادية استراتيجية فعالة وشاملة، تتيح لهم تحقيق الأهداف بكفاءة، وتدعم قدرتهم على اتخاذ قرارات استراتيجية قائمة على أسس تحليلية متينة. كما تعزز هذه الدورة من قدراتهم في تصميم وتطبيق استراتيجيات ديناميكية تساعد في تحسين الأداء المؤسسي، وتحقيق التميز في بيئة تتطلب المرونة والابتكار المستمر.

إن هذه الدورة لا تقدم فقط محتوى معرفياً، بل تشكل تجربة عملية متكاملة تسعى إلى تطوير مهارات المشاركين في التفكير الاستراتيجي والتخطيط وتحقيق الأهداف، عبر أدوات قيادية حديثة، وتمارين واقعية تعزز من قدرتهم على التكيف والنمو في البيئات التنافسية المتقلبة، سواء على الصعيد المحلي أو الدولي.

**الفئات المستهدفة:**

تم تصميم هذه الدورة لتلائم احتياجات الفئات التالية:

- مدراء الإدارات الساعين إلى تطوير وتنفيذ استراتيجيات فعالة تحقق أهداف وحداتهم ومؤسساتهم.
- رؤساء الأقسام الذين يرغبون في ترسيخ أسس القيادة الاستراتيجية داخل فرقهم.
- القادة الحاليون أو الطامحون ممن يسعون إلى بناء منظومة قيادة متكاملة تحقق التوازن بين الرؤية والتنفيذ.
- مسؤولو الموارد البشرية الراغبون في دعم الكفاءات القيادية من خلال خطط استراتيجية لتنمية الموارد.
- العاملون في المجال القانوني والإداري ممن تقع على عاتقهم مسؤولية صياغة السياسات المؤسسية الداعمة.
- جميع المهنيين الراغبين في تطوير مهاراتهم في التفكير والتخطيط الاستراتيجي والقيادة الفعالة لتحقيق الأهداف.

**الأهداف التدريبية:**

عند الانتهاء من الدورة، سيكون المشاركون قادرين على:

- تطوير قدراتهم في التفكير الاستراتيجي على جميع المستويات الإدارية والثقافية.
- الانتقال من التخطيط قصير الأجل إلى بناء رؤى طويلة الأمد تحقق النمو المستدام.
- التفاعل مع التغيرات السريعة في بيئة العمل من خلال قراءة دقيقة للفرص والتهديدات.
- امتلاك القدرة على اتخاذ قرارات استراتيجية تحت ضغط الأزمات اليومية.
- تحليل المعلومات المعقدة وتحديد الأولويات الاستراتيجية بفعالية.
- استخدام أدوات التفكير التحليلي والاستراتيجي في معالجة مشكلات القيادة المعاصرة.
- بناء إطار قيادي متكامل يدعم تنفيذ الخطط وتحقيق الأهداف بكفاءة عالية.
- ضمان استمرارية التفكير والتخطيط الاستراتيجي في مختلف جوانب العمل المؤسسي.

**الكفاءات المستهدفة:**

تُكسب هذه الدورة المشاركين مجموعة من الكفاءات الجوهرية، من أبرزها:

- الفهم العميق لمفهوم التفكير الاستراتيجي ودوره في تحقيق القيادة الفعالة.
- القدرة على إدارة الاستراتيجية بدءًا من التهيئة إلى التطبيق والتقييم.
- استيعاب العلاقة بين الاستراتيجية والتخطيط والتنظيم الإداري.
- إتقان أدوات التحليل الاستراتيجي الداخلي والخارجي وتقييم البدائل المتاحة.
- اختيار وتطبيق الاستراتيجيات الملائمة وفقًا لموارد وإمكانات المنظمة.
- فهم مدى ملاءمة الهيكل التنظيمي والنظم الإدارية لتنفيذ الاستراتيجية المختارة.
- اكتساب مهارات التقييم المستمر لفعالية الخطط والإجراءات وتصحيح المسار عند الحاجة.
- بناء قدرة مستمرة على التفكير الخلّاق والاستراتيجي كأساس للتميز والابتكار المؤسسي.

**تحقيق الأهداف من خلال منظومة قيادية متكاملة:**

في ظل بيئة عمل متغيرة ومعقدة، لا يكفي وضع أهداف واضحة، بل يجب تصميم وتنفيذ منظومة قيادية استراتيجية تتكامل فيها الرؤية، والتخطيط، والتنفيذ، والتقييم. هذه المنظومة تعتمد على تفاعل ذكي بين الموارد البشرية، ونظم المعلومات، والهياكل التنظيمية، وآليات اتخاذ القرار.

ومن خلال هذه الدورة التدريبية، سيتمكن المشاركون من تطوير هذه المنظومة بدءًا من بناء الرؤية وحتى تحقيق النتائج، مستندين إلى أدوات حديثة واستراتيجيات مجربة، تضمن التحول من القيادة التقليدية إلى قيادة استراتيجية فعالة، تؤدي إلى نتائج ملموسة ومستدامة.

**محتوى الدورة:**

**الوحدة الأولى: الإطار العام للتفكير الاستراتيجي**

- تعريف إدارة الاستراتيجية وأهميتها في بيئة الأعمال الحديثة.
- استعراض مراحل وأنشطة إدارة الاستراتيجية.
- التعرف على العلاقة بين مستويات الاستراتيجية المختلفة.
- تقديم نموذج متكامل لإدارة الاستراتيجية.

**الوحدة الثانية: متطلبات التخطيط والتفكير الاستراتيجي**

- إعداد المنظمة لاستقبال وتنفيذ عملية التخطيط الاستراتيجي.
- تحديد المعلومات الاستراتيجية الضرورية لدعم التخطيط.
- بناء بيئة داعمة لاستمرارية التفكير الاستراتيجي.
- التعريف بمنهجيات إعداد الخطط الاستراتيجية وتطبيقها عمليًا.
- تنفيذ المسح البيئي الشامل والمراجعة الداخلية الدقيقة.
- تحليل الموقف الاستراتيجي وصياغة الأهداف.
- تحديد الموارد المطلوبة وتطبيق أدوات التنفيذ والتقييم والرقابة.

**الوحدة الثالثة: تحليل وتقييم البيئة الداخلية والخارجية**

- تقنيات جمع وتحليل المعلومات من داخل وخارج المؤسسة.
- تحديد وتحليل نقاط القوة والضعف، والفرص والتهديدات.
- تطبيق نماذج تحليل التوازن الداخلي.
- دراسات حالة وتطبيقات عملية تعزز الفهم التطبيقي للمفاهيم.

**الوحدة الرابعة: تحديد البدائل الاستراتيجية والموقف الاستراتيجي**

- خطوات تحديد الموقف الاستراتيجي للمؤسسة وتطبيقاتها العملية.
- صياغة البدائل الاستراتيجية وتقييمها بناءً على صلاحيتها.
- تحديد معايير الاختيار النهائي للاستراتيجيات الأنسب.
- دراسة العوامل المؤثرة في شكل الاستراتيجية التنفيذية.
- مواءمة التنظيم الإداري والموارد البشرية ونظم المعلومات مع متطلبات التنفيذ.

**الوحدة الخامسة: التفكير الاستراتيجي بوصفه أداة للتميز والإبداع**

- تعزيز مفهوم استمرارية التفكير الاستراتيجي كممارسة يومية.
- التعمق في المصطلحات والنماذج المرتبطة بالتفكير الاستراتيجي.
- التعرف على مصفوفات التوجهات الاستراتيجية.

- تقديم تطبيقات ومختبرات عملية تعزز من التفكير التطويري والإبداعي في بيئة العمل.